

تفسير البغوي

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

سورة يونس عليه الصلاة والسلام مكية إلا ثلاث آيات من قوله : (فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ
مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) إلى آخرها . بسم الله الرحمن الرحيم (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) 1
(. (الر) و " المر " قرأ أهل الحجاز والشام وحفص : بفتح الراء فيهما . وقرأ الآخرون :
بالإمالة . قال ابن عباس والضحاك : " الر " أنا الله أرى ، و " المر " أنا الله أعلم وأرى
وقال سعيد بن جبير " الر " و " حم " و " ن " حروف اسم الرحمن ، وقد سبق الكلام
في حروف التهجي . (تلك آيات الكتاب الحكيم) أي : هذه ، وأراد بالكتاب الحكيم
القرآن . وقيل : أراد بها الآيات التي أنزلها من قبل ذلك ، ولذلك قال : " تلك " ، وتلك
إشارة إلى غائب مؤنث ، والحكيم : المحكم بالحلال والحرام ، والحدود والأحكام ،
فعليل بمعنى مفعول ، بدليل قوله : " كتاب أحكمت آياته " (هود - 1) . وقيل : هو بمعنى
الحاكم ، فاعيل بمعنى فاعل ، دليله قوله عز وجل : " وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس " (البقرة - 213) . وقيل : هو بمعنى المحكوم ، فاعيل بمعنى المفعول . قال

الحسن : حكم فيه بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ، وبالنهي عن الفحشاء والمنكر

والبغي ، وحكم فيه بالجنة لمن أطاعه وبالنار لمن عصاه .